مجلة اللغة و الأدب ـــ

*جامعة الجزائر 2

خلال الكلمة المقاتلة، خاصة وأنها اتخذت من اللغة العربية سلاحا في وقت أحوج ما تكون فيه الجزائر إلى كلمة عربية، ولهذا نقول: إنها حملت أكثر من سلاح في أتون الثورة [2].

تعتبر(ونيسي) من أوائل الأصوات النسائية البارزة اللاّئي استطعن أن ينطلقن في الساحة الأدبية، ويفرضن وجودهن، ويعبّرن عن آرائهن وأفكارهنّ بكل شجاعة من خلال نضالها الثوري وأعمالها الأدبية في مجال القصة، والرواية، ثم توالت بعدها مجموعة أخرى من الأديبات [3] نذكر منهن: الراحلة (زليخة السعودي)، و(جميلة زنير)، و(أحلام مستغانمي) وغيرهن. ولا شك أن هذه الأسماء استطاعت أن تُثبت وجودها في الساحة الأدبية من خلال انتشار كتاباتهن في الصحف، والدوريات. و نظرا لما عرفته الجزائر قبل وبعد الاستقلال من أوضاع في مختلف الميادين، فقد كانت هذه القضايا والموضوعات مصدرا خصبا لكتاباتهن، في مختلف الأجناس الأدبية من شعر، ومقالة، وقصة، و رواية.

إنّ من يبحث عن الأدب النسوي الجزائري في تلك الفترة سيدرك قلة الأصوات النسائية في الساحة الأدبية، لكن هذا لا يمنع من القول أنّ قصص (الرصيف النائم) (لزهور ونيسي) كتبت قبل الاستقلال، وإن كانت طباعة هذه المجموعة القصصية جاءت فيما بعد، كما نستدل من كتابات (زينب الإبراهيمي) على أنها شهدت بأم عينها معارك التحرير، وإن غابت (ليلى بن دياب) عن الساحة الأدبية فإن الأجيال السابقة تذكر مقالاتها، وكان لهذه الأقلام على قلتها شرف التعبير عن كفاح الشعب الجزائري في وقت استوعبت فيه الثورة الجزائرية أحداثا كثيرة [4].

أما الرواية فقد ظلت غائبة حتى سنة 1979م، لتطل علينا رواية (من يوميات مدرسة حرة) لـ(زهور ونيسي)، وكان هناك مشروع رواية في أدب الرّحالة (لزليخة السعودي) إلا أن رحيلها حال دون ذلك [5].

مرّت الكتابة النسائية في الجزائر بمرحلتين: مرحلة أولى ظهر فيها المقال نتيجة انتشار الثقافة الصحفية لسهولة التعبير فيها، ولقربها من مشاعر و ذهن القارئ، ثم جاءت مرحلة المحاولة القصصية. وكانت الموضوعات المعالجة متنوعة فمنها: التاريخي، والثوري، والاجتماعي والذاتي، وغيرها من المواضيع المستقاة من واقع وعمق المجتمع الجزائري مع تسجيل الفارق الفني بينها.

والملاحظ أن الأدب النسوي لم يخرج عن كونه أدبا ملتزما بقضايا المرأة والمجتمع، بل أكثر تركيزا على عنصر المرأة، وحريصا على تجسيد معاناتها الخاصة كأنثى، والعامة كإنسانة تسعى لتأكيد الهوية و رفع الحيف والجور عنها، نظرا لما عايشته من ظروف قهر و تخلف خلال فترة الاحتلال[6].

وإذا تتبعنا المرحلة الأولى التي تبدأ من سنة 1954م؛ أي المقترنة زمنيا باندلا ع ثورة التحرير الوطنية، وما حملته من مساهمات نثرية تمثلت في مقالات اجتماعية تمحورت حول قضايا المرأة في المجتمع الجزائري، وموضوعات أخرى لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية السليمة، والتربية الصحيحة للفرد الجزائري.

من بين هذه المقالات، مقال بعنوان: (إلى الشباب) [7] لـ(زهور ونيسي) تدعو فيه إلى ضرورة الاهتمام بتربية المرأة وتعليمها، وإعدادها للمشاركة الإيجابية في حركة التنمية. ومقال آخر بعنوان: (قيمة المرأة في المجتمع) [8] لصاحبته (باية خليفة)، الذي تطرح فيه موضوع المرأة ودورها في تثقيف المجتمع، وضرورة اعتمادها على إمكاناتها الذّاتية وتسخير قدراتها الفردية، وعدم اتكالها على الرجل في كل شيء، إذْ أنّ عليها تبعة جسيمة تتمثل في بناء المجتمع والمشاركة في تطّوره تماما مثل الرجل.

ولقد نشطت الحركة الثقافية في جانبها الصحفي لدى المرأة في هذه المرحلة، وهي ميزة إيجابية بالقياس إلى وضع المرأة في المجتمع الجزائري آنذاك ، ونظرته الدونية إليها إلى جانب حرمانها من أهم حقوقها؛ وهو حق التعليم، لولا مساعي (جمعية العلماء المسلمين) الحثيثة، والتي من خلالها دعا (عبد الحميد ابن باديس) إلى ضرورة تعليمها و النهوض بها.

ولعل ما يشير إلى نشاط الكتابة النسوية في هذه الفترة؛ هو متابعة الكاتبات لما كنّ ينشرن في الصحف، إما من باب التّنويه والشكر، أو بالمشاركة في إثراء الموضوع المطروح للنّقاش. (فلويزة قلال) ترد في مقال لها بعنوان: (حول المرأة الجزائرية) [9] على(زهور ونيسي) وتشاطرها الرأي في ما ورد في مقالها.أما(فريدة عباس) في مقالها: (شكر وأمل) [10]، تنوه بما أثارته (زهور ونيسي) في مقالها (إلى الشباب)، وتقدم شكرها (للويزة قلال) على إسهاماتها لإثراء الحركة الثقافية النسائية في الجزائر، ومما جاء فيه قولها: " لكم كان سروري عظيماً حيث عثرت على مقالات لأوانس جزائريات كأنها أزهار تفتحت عن أقاح، فهي تدل على شعور مرهف، و ذوق سليم، وأدب

رائع، مع أنها تحتوي على توجيهات مفيدة ونصائح ثمينة " [11]. من خلال هذه العناوين وغيرهـا، تتضح بدايات نشاط الحركة الصحفية لدى المرأة في المرحلة الأولى، إلا أنه رغم الظروف الصعبة لم تتوقف الكتابة النسائية في الصحافة خلال الثورة، بل استمرت وانتشرت بفضل الوعي والمتابعة والاهتمام، لما كان يكتب وينشر من قبل الكاتبات أنفسهن، والتشجيع لبعضهن البعـض، وبذلك ظهرت أشكال قصصية كثيرة تَحمل مضامين فكرية وفنية جديدة. ومرحلة ثانية تمثلت في ظهور المحاولات القصصية من الكتابة النسائية في الجزائر، جسدتها المحاولات القصصية التي يمكن اعتبارها بداية للقصة النسائية، مثل الصورة القصصية المعنونة بـ (جناية أبٍ) [12] لـ(زهور ونيسي)، وقد نشرت في ركن تحت عنوان (من صميم الواقع)، و تنشر (ونيسي) في السنة نفسها صور قصصية أخرى منها: (الأمنية) [13]، و (مَنْ المَلُومْ) [14]، و(جلسة مع صديقات) [15].

حيث أن هذه الصور القصصية تعكس ظروف المرحلة التاريخية وآفاقها الاجتماعية في ظل الاحتلال، كما تبرز مقدرة الأديبة الجزائرية على الكتابة والإبداع.

2- أسباب تأخرها

إن المتتبع للنشاط الأدبي في الجزائر قبل الثورة يلاحظ غياب المرأة في الحركة الثقافية، يعود ذلك إلى أسباب عدة منها؛ ظروف الاحتلال والرواسب الاجتماعية البائدة..، ويمكننا تلخيص أهم أسباب تأخر الكتابة النسائية في الجزائر فيما يلي:

- العامل الاستعماري: الذي انتهج سياسة استراتيجية مناهضة للّغة العربية، حيث وضع الثقافة القومية في وضع شل فاعليتها وحركتها، مما نتج عنه تأخّر الأدب الجزائري عامة، ومن ثَمَّ تأخّر ظهور الحركة الأدبية النّسائية نتيجة الحصار المضروب على الثقافة والأدب العربيّين، في حين شجع لغته القومية، الأمر الذي سمح لكثير من الأسماء النسائية اللائي كنّ يتخذن من اللغة الفرنسية وسيلة للكتابة بالظهور في الساحة الأدبية خارج الجزائر.

- التقاليد الاجتماعية: التي كانت تنظر إلى المرأة نظرة دونية تنطـوي على كثيـر مـن الاحتقـار، وترى أن تواجدها في الحركة الاجتماعية يثير الفتنة ويشجع الانحلال، لذا فَرَضَت عليها ظروف العزلة و التجميد لطاقاتها الإبداعية والفكرية.

يضاف إلى هذه الذّهنية الاجتماعية الضيّقة، والتقاليد الصارمة، وضع المرأة الأدبي والثقافي الخاص في هذه الفترة، الذي لم يكن يسمح لها بالاختلاط والمشاركة في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية[16].

والملاحظ، أن الكتب التي تناولت الأدب الجزائري لم تذكر اسم شاعرة أو أديبة سوى (زهور ونيسي)، وكان ذلك مروراً عابراً، وإن كانت هناك كتب تناولت الأدب الجزائري بالفرنسيـــة، وتعرضت للأديبات الجزائريات اللاتي يكتبن بالفرنسية، وهن لسن أكثر ممن كتبن بالعربي[17].

ولعل سبب قلة الكاتبات في الجزائر بعد الاستقلال؛ يتمثل في حواجز التقاليد والعـادات، حيث أن كثيراً من الأسماء ما تزال تنشر تحت أسماء مستعارة، أو تشير إلى أسمائها برموز تترك الدارس لا يعتمد عليها لكون الأسماء الحقيقية مجهولة، حتى أن إحدى الأديبات التي قطعت مرحلة في الساحة الأدبية تجيب على سؤال في مقابلة أدبية عما إذا كان هناك ما يعترض دربها بقولها:"الكثير.. منها التقاليد، الجهل، الأسوار، الحجاب"[18]، ولم تكن هذه الإجابة في الخمسينيات وإنما في عام 1978م. وهناك أكثر من حوار أدبي أو لقاء مع أديبات يملِكن القدرة والموهبة، ولكنهنّ لا يَظهرن خشية المجتمع[19].

وهذه القاصة(جميلة زنير) في لقاء مع الصحافة، تؤكد ذلك في استجواب لها مع إحدى الجرائد قائلة: "هناك تجربة نسائية ولكنها ضئيلة إذا قيست بالتجربة الرجالية، ولست أدري لما تحجم المرأة عن السير في درب الأدب، أعرف الكثيرات يكتبن الجيّد، ويحتفظن به في الأدراج"[20].

وليست وحدها التي تؤكد على ذلك إنما هذه إجابة مشتركة، ولا بأس أن نقرأ ما تقوله الشاعرة الشابة (مريم يونس) في لقاء معها: " كانت دروبي في هذه المدينة الجميلة –(جيجل)– كلها أشواك وعقبات. كانت عذاباً واضطهاداً، خاصة عندما بدأت الكتابة، فقد غُصت في دوامة من القيل والقال، لكنّني لم أستسلم، قاومت في هدوء ومازلت إلى أن أنتصر لوجودي بين الأديبات الجزائريات إن شاء الله"[21].

ويبدو أن مقاومة مريم للمجتمع لم تستمر فقد غابت عن الساحة هي الأخرى وتلاشى اسمها تماما إلاّ من ذاكرة من عايشوها، وربما فعلت ذلك لإنقاذ سمعتها حين تحولت الكتابة إلى مصدر يسيء للسمعة.

أما شهادة الكاتبة الجزائرية (جميلة زنير) عن انتحار الشاعرة (صفية كتو) فتقول: " الموت المأساوي رسالة احتجاج قاسية اللهجة من ذات كاتبة أنثوية عانت القهر والقمع الاجتماعي، لا لشيء إلا لأنها متّهمة بخطيئة الكتابة"[22].

إن المرأة في الجزائر بعد الاستقلال كانت لها مشاركة فعلية في الميادين الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وليس هناك من ينكر دورها وحقوقها، لكن هذا لا يبرر وجود فارق بين ما يشرّع وبين ما يطبّق على أرض الواقع[23].

ولهذا فقد طرحت الأديبة (ونيسي) في كتاباتها قضية المرأة بعد الاستقلال التي لا تزال مهمشة غير فاعلة في المجتمع لمعالجة هذه الظاهرة السلبية محاولة الوصول إلى حل شامل لهذه المعضلة الاجتماعية.

قضايا المرأة في الكتابة النسائية

1- المرأة قضية اجتماعية:

إن المتتبع لكتابات (ونيسي) الأدبية يلاحظ تواجد عنصر المرأة بشكل يلفت الانتباه سواء في كتاباتها ذات البعد النضالي أو الثوري أو الاجتماعي. إذ خصّت معظم مقالاتها وأحاديثها لقضية المرأة ودورها في المجتمع خاصة بعد الاستقلال، عندما تبنت قضاياها، فكان لزاما عليها أن تسعى إلى تثقيفها وتعليمها ، ودعوتها إلى الحملات التطوعية لتعليم النساء في الريف، وانطلاقها مع النصف الآخر من المجتمع[24].

كما دعت (ونيسي) بعد الاستقلال إلى تكوين منظمة نسائية تتولى قضايا المرأة الجزائرية، تكفل لها الإسهام النضالي من أجل حياة أفضل لها ولمجتمعها. فمن خلال منظمة الاتحاد العام للنساء الجزائريات شاركت المرأة في القضايا الوطنية والسياسية، وتضاعفت اهتمامات الأديبة بقضايا المرأة خاصة حين أصبحت مديرة لمجلة (الجزائرية) وفي هذا الصدد تقول: " في سنة 1970م، دُعيت لإنشاء أول مجلة نسائية في الجزائر تهتم بقضايا المرأة وتشكل منبرا لاهتماماتها، وهو حدث ذو أهمية قصوى في تلك المرحلة. منبر يعنى بهذه القوة الاجتماعية المهمشة والمبعثرة، منبر جديد فتح لي آفاقا واسعة لمعرفة خبايا المجتمع وخلفياته الذهنية، وتراكماته الفكرية"[25].

ترى (ونيسي) أن الهدف الأول والأساسي من إنشاء هذه المجلة؛ هو إنارة طريق المرأة، وتسهيل دورها المطلوب في بناء المجتمع ، والسعي بدون كلل لتوفير توازن في وضع المجتمع، وذلك بتحسين ظروفها الاجتماعية والفكرية، والاقتصادية [26].

وهذه فقرة من الكلمة الافتتاحية الأولى التي صدرت في العدد الأول من مجلة (الجزائرية)، تقول فيها الكاتبة (ونيسي): " يا ربات البيوت، ويا فتياتنا زهرات المستقبل، ويا رجالنا الأفاضل، إن هذه المجلة (الجزائرية) ستبدأ من هذا العدد تخاطبكم، وتفتح صفحاتها لكم، آملة أن تبادلوها بالمثل، مما يجعلها قريبة منكم، ويجعلكم قريبين منها " [27].

يتبيّن من خلال كلام (ونيسي) أن مجلة (الجزائرية) ليست موجّهة للنساء فقط، بل هي موجهة لكل الفئات الاجتماعية، هدفها استقطاب فئات المجتمع لإحداث التفاعل الايجابي فيما بينها في طرح كل القضايا التي تهم الأسرة والمجتمع ككل.

ترى(ونيسي) أن قضية المرأة لا يجب أن تُطرح مُنْفصلة عن مشكل أو قضية الرجل، فكلاهما يشكل الفرد في المجتمع، والتخلف قاسم مشترك بين أفراده، سواء في بلادنا أو في بلدان العالم الثالث كله. يبقى أن تخلف المرأة أكثر من الرجل، لأسباب وعوامل مختلفة أحدها الهيمنة المضاعفة التي كانت تعاني منها المرأة؛ فهي تعاني من الهيمنة الاستعمارية بشكل عام، ومن هيمنة ذهنية الرجل نفسه بشكل خاص [28].

فالمشكلة في اعتقادنا لا تُحدد في الجنس اللطيف فحسب، بل هي تتعدى ذلك وتتعلق بتقدّم المجتمع ككل، أي بمدى استعداده وتقبّله لعمليّات التغيير، والتّحولات الاجتماعية [29].

إن الحل لهذه المعضلة الاجتماعية حسب(ونيسي) يجب أن يكون حلا مشتركا، كما يستوجب الاستعداد له أوّلا، ثم توفير الآليات الضرورية والشروط الكفيلة بتحقيق هذا التغيير الاجتماعي.

2- المرأة و التغيير الاجتماعي

إن عملية التغيير الاجتماعي لن تتحقق حسب رأي (ونيسي) إلا إذا توفرت له الشروط المناسبة إذ تقول: " نريد إنسانا يؤمن بتجنيد الرجل والمرأة على السواء لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهما كمواطنين صالحين، لأن الرجل وحده لا يمثل إلا نصف طاقة الشعب، وسوف لن يصل بدون جناحه الثاني إلى تحقيق كل أهداف الوطن، إن التغيير الاجتماعي سيحدث لا

محالــة، نتيجة لكثير من العوامل الفكرية وغير الفكرية التي يكتسبها المجتمع، والمــرأة جــزء منــه، وواجبنا أن نأخذ بيدها ونقودها إلى روافد الوعي والإدراك، لنحفظها من التأثر بالخارج حتى لا تندفع نحو الانحراف عن جادة الطريق السوي، لأننا نريدها أن تتطور داخل مجتمع له مميزاته وخصائصه"(30).

تلك إذا الشروط الضرورية التي تراها (ونيسي) الكفيلة بإنجاح عملية التغيير الاجتماعي في المجتمع، ودفع عجلته إلى الأمام سواء بالنسبة إلى المرأة أو الرجل. أما عن كيفية تحقيق هذا التغيير من الداخل فتضيف قائلة: " فكان من المنطق السليم أن يحدث تطور المرأة من الداخل وفي الداخل من مجتمعها، وعلى خطوات مدروسة وبتخطيط تبعا لأهداف هذا المجتمع ومتطلباته. وتطهير المرأة من الداخل، وبتخطيط هادف، وحسب متطلبات وأهداف، مجتمعنا يكسب المجتمع إنسانا جديدا، سليما، مكتمل الشخصية"31.

وحتى يحدث هذا التطور داخل المجتمع للمرأة وللرجل على حد سواء، لا بد من وضع استراتيجيات و آليات لتحقيق ذلك، ولكن الأهم-على حد تعبيرها- سيظل قطعا هو تحرير الرجل كي تتحرر المرأة. فإذا لم يتحرر الرجل في بلادنا ويتخلص من الرواسب الجاثمة في دماغه، وينظر إلى الواقع الجديد نظرة عقلانية، فإن حرية المرأة وتحررها ستظل لسنوات طويلة منقوصة، حتى يزول هذا الجيل التقليدي المتزمت، ويظهر جيل جديد يحمل لواء نظام تربوي نابع من قيمنا وأخلاقنا، تساهم المرأة الجزائرية في وضعه وتطبيقه[32].

لا شك أن التغيير الايجابي المرجو حسب (ونيسي) لن يتحقق في أي مجتمع، إلا بتحرير الإنسان من أي استغلال مهما كان نوعه، ومساهمة كل من المرأة والرجل في تأسيس وبناء قيم حضارية، واجتماعية، نابعة من أسس تربوية أصيلة، والتخلي عن كل الرواسب القديمة.

إن الأديبة (ونيسي) ترى أن مشكلة المرأة تعتبر" قضية" من قضايا التحرر الإنسـاني، وهي من أبشع أنواع استغلال الإنسان لأخيه الإنسان في البيت الواحد، والأسرة الواحدة، كما أنها قضية من أهم قضايا التطور السليم في عالمنا العربي،

لا بد أن تدخل في عوامل وأهداف الثورة الثقافية، بدءا من عملية التطوير الذاتية عند الرجل والمرأة [33].

فعملية التغيير الاجتماعي إذن تقوم على فهم عميق، ومعطيات واضحة، وقواعد صلبة لدراسة المجتمع ككل (مناخ فكري، تطورات اقتصادية، تغير سلوكي..)، وبشكل أعمّ ثورة فكرية اجتماعية شاملة[34].

إن هذه الثورة الفكرية والاجتماعية الشاملة التي نستشفها من كلام (ونيسي) هي الكفيلة بتغيير نمطية التفكير والسلوك للأفراد، مما سيؤدي حتما إلى التغيير الاجتماعي، والذي يستوجب بدوره تحرير ذات الرجل وذات المرأة، وتطوير قدراتهما حتى يحدث هذا التغيير الاجتماعي الشامل.

إن النظر في "قضية" المرأة يجب أولا أن تبدأ من الواقع وحيثياته، بعيدا عن النظريات كما تقول (ونيسي): " نظرة على المحاكم في بلادنا العربية الإسلامية، وعلى ملفات الأحوال الشخصية، ومشاكل المرأة والرجل، وبالتالي الأسرة والأطفال، نظرة كهذه تجعلنا نتروى كثيرا عندما نتحدث في قضية المرأة "[35].

هكذا تطرح (ونيسي) "قضية" المرأة كقضية اجتماعية شاملة على بساط البحث بأبعادها وجوانبها المختلفة غير معزولة عن قضايا الأسرة والمجتمع ككل، لذا فإن حل مثل هذه القضية معناه حل قضية المرأة والرجل على حد سواء، فهي قضية اجتماعية مشتركة تهم الجميع.

إن النظرة الكلية الشاملة التي طرحت من خلالها (ونيسي) قضية المرأة لأجل معالجة إشكالياتها الاجتماعية المتعددة، كفيلة بحل الكثير من المعضلات الاجتماعية الأخرى التي لها صلة وثيقة بقضايا المرأة الأساسية، ولأنها مرتبطة بها أشد الارتباط، لذلك فلن تجد قضية المرأة بمفردها حلا نهائيا إلا إذا عولجت سلسلة أخرى من القضايا التي تشكل حلقات متشابكة في القضية الأساسية؛ ألا وهي "قضية" المرأة وتداعياتها الاجتماعية.

ونستخلص مما تقدم أن(ونيسي) أولت "قضية" المرأة عناية خاصة في كتاباتها الأدبية المختلفة، حيث جعلت منها "قضية" اجتماعية شاملة متعددة الجوانب يجب أن يشارك في حل اشكالياتها المجتمع بجميع فئاته حتى تستطيع مواكبة حركة التغيير والتطور.

مجلة اللغة و الأدب ـــ

الإحالات

1- بوعزيز يحي، *المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية*، دار الهدى، الجزائر،2001، ص 36 .
2-سلامة عبد الرحمن، "ونيسي ألمع أديبات المغرب العربي"، *مجلة الموقف الأدبي*، جوان 1988، العدد 205- 206، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص331.
3- فوغالي باديس، بنية القصة الجزائرية عند المرأة،رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1996، ص5 - 6.
4- المرجع نفسه، ص 8- 10.
5- ينظر: دوغان أحمد، "الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، *مجلة آمال*، 1982، عدد خاص، ص 9.
6- مفقودة صالح، " النسوي في الأدب الجزائر المعاصر *مجلة الموقف الأدبي*، مارس 2005، العدد 407، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 10.
7- ونيسي زهور،"إلى الشباب، *جريدة البصائر*، ديسمبر1954، الجزائر، ص 3-7.
8- باية خليفة، " قيمة المرأة في المجتمع، *جريدة البصائر*، 24 ديسمبر 1954، العدد 298، ص 8.
9- لويزة قلال، " حول المرأة الجزائرية" ، *جريدة البصائر*، 14 جانفي 1955، العدد 301، ص 4 .
10- ينظر: فريدة عباس، " شكر وأمل"، *جريدة البصائر*، 14 مارس 1955، العدد 310، ص 7.
11- المصدر نفسه، ص 7.
12-ونيسي زهور،" جناية أب"، *جريدة البصائر*، ديسمبر 1955، العدد 345، ص 7.
13ونيسي زهور، "الأمنية"، *جريدة البصائر*،11 مارس 1955، العدد 309، ص 3.
14- ونيسي زهور، "من الملوم"، *جريدة البصائر*،13 ماي 1955، ا عدد 318، ص 3.
15 ونيسي زهور،" جلسة مع صديقات"، جريدة البصائر، أكتوبر 1955، العدد 337، ص 7.
16 فوغالي باديس، *بنية القصة الجزائرية عند المرأة*، ص5_6.
17-. مفقودة صالح، " النسوي في الأدب الجزائري المعاصر" ، *مجلة الموقف الأدبي*، مارس 2005، العدد 407، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 10.
18- لقاء أجرته جريدة الجمهورية(وهران) مع القاصة (جميلة زنير)، بتاريخ 13 سبتمبر 1979، ص 6 .
19دوغان أحمد، " الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر"، *مجلة آمال*، 1982،عدد خاص، ص 9 .
20- لقاء أجرته جريدة الجمهورية (وهران) مع القاصة (جميلة زنير)، بتاريخ 13 سبتمبر 1979، ص 6.
21- لقاء أجرته الأديبة نورة السعدي مع الشاعرة (مريم يونس)، في جريدة *الشعب*،4 مارس 1981،الجزائر، ص5.
22- شهادة الكاتبة (جميلة زنير) عن انتحار الشاعرة(صفية كتو)، *أسبوعية الشروق الثقافي*، 24 مارس 1994، العدد 35،، الجزائر، ص 38.
23-. مفقودة صالح، *" النسوي في الأدب الجزائري المعاصر"*، ص 10.
24- دوغان أحمد، *" الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر"، ص 100_101.*
25- ونيسي زهور، " شهادة مبدعة بين العطر واللون والنغم"، *مجلة الثقافة*، جويلة 2007، العدد 13، الجزائر، ص 64.
26- ينظر: ونيسي زهور،" المرأة والنضال الإعلامي"، *مجلة الجزائرية*، فيفري 1975، العدد 142، ص 19.
27- ونيسي زهور، " المرأة والثورة"، *مجلة الجزائرية*، جانفي 1970 ، العدد 1، ص 1.
28- ديب تركية، "لحظات مع زهور ونيسي وقضية المرأة"، مجلة الجزائرية،1977، العدد 60، ص 12-13.
29-ونيسي زهور،"قضية المرأة والتحرر، والثورة الاجتماعية"، مجلة الثقافة،أفريل- ماي 1975، العدد 26، ص 75.
30- ونيسي زهور، "وعي المرأة ومجالات العمل والبناء"، *مجلة الجيش*، فيفري 1970، السنة 7، ص 23 .
31- ونيسي زهور، نفس المرجع، نفس الصفحة.
32- ونيسي زهور، "حرية المرأة من حرية الرجل"، *مجلة الجزائرية*، 1977، العدد 61، ص 23.
33- ونيسي زهور، نفس المرجع، نفس الصفحة.
34ونيسي زهور، " قضية المرأة والتحرر، والثورة الاجتماعية "،*مجلة الثقافة* ،أفريل- ماي 1975، العدد 26، ص 76.
35- ديب تركية ، " لحظات مع زهور ونيسي وقضية المرأة"، *مجلة الجزائرية*،1977، العدد 60، ص 12-13.